فائدة الطيور للزراعة

ليس بخافٍ على احدٍ ان لاشيء اضر بالمزروعات من الحشرات كبيرة كانت كالجراد والديدان او صغيرة كالدويبات التي لا تستفرد ها العين لصغرها بل تراها مع غيرها كغبار دقيق منتشر على الاغصان والاوراق . ومن انعم النظر في افعال الحشرات واطلع على تقارير المجالس الزراعية في الممالك الافرنجية رأى ان اضرارها تكاد تفوق التصديق لانها تبلغ ملايين كثيرة من الليرات . واذا اعتبرنا كثرة حياتها وكثرة توالدها لم نرَ شيئاً يمنع انتشارها في كل مكان وافسادها جميع المزروعات لو لم نقم لها العناية خصوصاً قوياً بفنني اثارها ويكفي الناس شرها وهو الطير الذي يحسبه الانسان عدواً له بسابقة على خيراته حالة كونه من اصدق اصدقائه واسعاهم في خيره

وربَّ قائل يقول ما عسى الطير ان تأكل من الحشرات وهي اكثر من ان تقدَّر فنقول انهم قد وجدوا بالاختبار ان طيوراً قليلة تأكل منها ما يكفي لخراب بلاد كبيرة كما سنرى . قال الاستاذ تُرْدُول في مجمع التاريخ الطبيعي انهُ مسك فرخين من افراخ نوع من العصافير ثقل كلٌّ منها ست مئة قمحة واطعمها في الليلة الاولى ست دودات من الدود المسمى بابي مغيط وفي اليوم الثاني عشرين فاكلاها بشراهة كلية . وفي صباح اليوم الثالث اطعمها ست عشرة دودة فضعف احدها ومات بعد الظهر فشقهُ فوجد حوصلتهُ ومصرانهُ فارغة تماماً فاستنتج انهُ مات جوعاً فاطعم اخاهُ خمس عشرة دودةً في ذلك اليوم واربعاً وعشرين في اليوم الرابع وخمساً وعشرين في الخامس وثلاثين في السادس ومع ذلك كان جسمهُ يخل كل يوم فزاد لهُ الطعام بالتدريج حتى انهُ اطعمهُ في اليوم الرابع عشر ثماني وستين دودةً ثقلها ٧٥٠ قمحةً وكان ثقلهُ اذ ذاك ٦٠٠ قمحة فقط . ولو صفَّت هذه الديدان الثماني والستون ذنباً لراس لامتدت اربع عشرة قدماً اي كانت اطول من مصرانهِ عشر مرات . وفي اليوم الخامس عشر اطعمهُ لحماً نيئاً وجعل يزيد مقدار اللحم حتى اطعمهُ في اليوم السابع والعشرين سبع مئة قمحة من هبر البقر . ولو اكل الانسان على هذا المعدَّل لاقتضى لهُ ثلاثون اقة من اللحم واربع وعشرون اقة من الماء يومياً . هذا اقل ما يأكلهُ العصفور الصغير كل يوم ولا يكتفي باقل من ذلك لان الاستاذ المذكور حلَّل سلح هذا الفرخ مراراً فلم يجد فيهِ طعاماً غير مهضوم . ولو شققت حواصل جميع الطيور من البوم اقصاها عن مساكن الناس الى العصفور ادناها لوجدت ملآنة من الحشرات ولاسيما ايام التفريخ . وقد وجدوا بالامتحان انها لا تأكل الحبوب ولا الاثمار الاَّ اذا عجزت عن وجود الحشرات وانها اذا قلت في بلاد بسبب من الاسباب كثرت بحشراتها وحلت اغلالها فاذا ثبت ما ذكر وجب على اولي الامر والنهي الذين بيدهم خير بلادهم ان يمنعوا صيد طيورها وان

لا يقصروا سلطتهم على اهل البلاد بل ينفذوها على الاجانب ايضاً وقد فعل ذلك بعض ولاة اوربا فاقطعوا فعسى ان اكثر الممالك تقتدي بهم

ما يصرف في جرنالات اميركا على الاعلانات

لا يخفى ان اصحاب الجرنالات في اوروبا يخصصون صحائف معلومة من جرنالاتهم لاعلانات ارباب البنوك والتجار واصحاب المعامل والاخذ والعطاء وغيرهم فاذا اراد احد مثلاً ان يبيع بيتاً او يستاجرهُ او يبيع سفينة او بضاعة او امتعة يعلن ذلك بواسطة الجرنالات ليكون بعلوم الجميع وبذلك يسهل الحصول على ما يرومهُ من بيع او شراء حتى ان الخدّامين والخادمات يعلنون ايضاً في الجرنالات انهم يطلبون خدمة ويبينون ما لهم من الجدارة بها من حسن السيرة ونحو ذلك وهي من جملة الاسباب الميسرة للامور المعاشية كما لا يخفى . وهذه الاعلانات لا تغير من منوال الجرنال ولا من راي صاحبهِ ولا توجب عليهِ مسئولية والمظنون ان اكثر الجرنالات ايراداً من هذه الاعلانات جرنال التيمس المطبوع في لندرة فان ايرادهُ منها يبلغ نحو ٥٠٠٠٠٠٠ ليرة انكليزية في السنة ثم نيو يورك هرلد المطبوع في اميركا ايرادهُ ١٠٠٠٠٠٠٠ فرنك وهو اكثر من ٤٨٥٠٠٠٠ ليرة انكليزية ثم السناس زيتنغ ايرادهُ ٩٠٠٠٠٠٠ فرنك ثم النيو يورك تيمس ايرادهُ ٧٤٠٠٠٠٠ فرنك وليس في اميركا جرنال ايرادهُ من الاعلانات اقل من ٥٠٠٠٠٠٠ فرنك واشهر من يصرف على هذه الاعلانات من التجار وارباب المعامل مستر ستوبرت فانهُ يصرف في كل سنة ١٠٠٠٠٠٠ ليرة انكليزية او ٢٥٠٠٠٠٠٠ فرنك واللورد نابلر يصرف ١١١٥٠٠٠٠ فرنك ومستر بابست يصرف ١١١٥٠٠٠٠ فرنك وروبرت بوير يصرف ١٠٠٠٠٠٠٠ فرنك ومستر برنوم يصرف ٣٠٠٠٠٠٠ فرنك فجملة ما يُصرَف في مدينة نيو يورك وحدها في الاعلانات تبلغ ٢٥٠٠٠٠٠٠٠ فرنك في السنة فهكذا تكون التجارة والجرنالات (الجوائب)

في اوائل ت ١ الماضي استدعى جناب النفس راي والدكتور كارسلو معلمي مدارسها البسيطة في لبنان الى مركزها الشوير فاجتمعوا معاً بضعة ايام وقدموا خطباً مفيدة اكثرها متعلق بهنة التعليم وتباحثوا في الوسائل التي تقدم المدارس كامانة المعلم وسياستهِ للتلاميذ وانموذج تعليمهِ وسلوكهِ بين الاهالي وعلمهِ جرًّا ولاتمام الفائدة قد عيّن لاولئك المعلمين شهران للتعلم في مدار السنة. فلا ريب ان امورًا كهذه تعود على تلك المدارس بنفع جسيم ولنا الامل ان وكلاء المدارس في بلادنا يتبعون هذه الطريقة لما لها من العواقب الحميدة (مراد البارودي)